

# تفسير التسهيل لابن جزي | الباب الحادي عشر والثاني عشر

## فضائل القرآن

خالد السبت

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين صلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين - 00:00:01

اما بعد فيقول الامام ابن جزيل الكلبى الباب الحادى عشر في اعجاز القرآن واقامة الدليل على انه من عند الله عز وجل. ويidel على ذلك عشرة وجوه الاول فصاحته التي امتاز بها عن كلام المخلوقين - 00:21

الثاني نظمه العجيب واسلوبه الغريب من مقاطع اياته وفواصل كلماته الثالث عجز المخلوقين في زمان نزوله وبعد ذلك الى الان عن الاتيان بمثله الرابع ما اخبر فيه من اخبار الامم السالفة والقرون الماضية - 00:39

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ذلك ولا قرأه في كتاب الخامس ما اخبر فيه من الغيوب المستقبلة فوّقعت على حسب ما قال السادس ما فيه من التعريف بالباري جل جلاله وذكر صفاته وأسمائه وما يجوز عليه وما يستحيل عليه - 00:01:00

ودعوة الخلق الى عبادته وتوحيده واقامة البراهين القاطعة والحجج الواضحة والرد على اصناف الكفار وذلك كله يعلم بالضرورة انه لا يصل اليه بشر وذلك كله يعلم بالضرورة انه لا يصل اليه بشر من تلقاء نفسه - 00:01:23

السابع ما ما شرع فيه من الأحكام وبين فيه من الحال والحرام - 00:01:45

وهدى اليه من مصالح الدنيا والآخرة وارشد اليه من مكارم الاخلاق وذلك غاية الحكمة وثمرة العلوم الثامن كونه محفوظا عن الزيادة والنقصان محروسا عن التغيير والتبدل على تطاول الازمان بخلاف سائر - 00:02:05

كتب التاسع تيسيره للحفظ وذلك معلوم بالمعاينة العاشر كونه لا يمله قارئه ولا سامعه على كثرة الترديد بخلاف سائر الكلام  
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:02:25

فهذا الباب باعجاذ القرآن والاعجاز طلب العجز بمعنى ان هذا القرآن معجز والمعجز هو الذي لا يتأنى لاحد ان يأتي بمثله ولهذا جاء التحدى بذلك الاتيان بصورة فاتحها سورة من مثله - 00:46

والآتيان عشر سور وكذلك فلأتوا بحديث مثله كل ذلك اعجزهم وكلام اهل العلم معروف في هذا من جهة ما يتحقق به الاعجاز قدر المعجز من القرآن لا شك ان قوله - 17:03:00

فأتوا بسورة من مثله ان هذا يصدق على اقصر سورة ولكن العلماء يختلفون فيما يعادلها سواء كان ذلك في ثلاثة ايات من القرآن او  
كان ذلك فيهما بعضاً. اقصر سورة - 00:03:41

ولو كانت آية واحدة وقد تكون أطول من هذه السورة كافية الدين هل هذا أيضاً يقال أنه من المعجز ويقع به التحدي أو لا؟ على كل حا. فهذا الأعجاز التعب - 00:04:03

بذلك انما وجد بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح والذى يذكر في القرآن، فيما يتصا بالمعجزة - 00:04:24

انها بقايا له الابيات والسنات والدراهن: وما شابه ذلك ولكن: هذه التسمية او هذا الاصطلاح وجد بعد ذلك وجد بعد هذا بقوله:

معجزات الانبياء ويقصدون بذلك خوارق العادات ما كان خارقا - 00:04:46

للعادة لاعادة الثقلين وهذه الخوارق للعادات منها ما يجري على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه التي جرى التعبير عنها بالمعجزات وما يجري على يد الاتباع باع الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:05:13

هو الذي اطلقوا عليه كرامات الاولياء وذلك من باب واحد يعني الكل من خوارق العادات وكل ذلك من ايات الانبياء كما يقال لذلك ايضا دلائل النبوة الا ان ايات الانبياء ودلائل النبوة - 00:05:38

تنقسم فمنها ما يكون من قبيل خوارق العادات ومنها ما لا يكون من قبيل الخوارق هرقل في سؤالاته لابي سفيان المعروفة سأله عن اشياء من صفة النبي صلى الله عليه واله وسلم وعرف بذلك صدقه - 00:06:00

واحقيه ما جاء به عليه الصلاة والسلام ولم يسأله عن شيء من خوارق العادات. يعني ما سأله عن المعجزات عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:06:19

عرف صدقه لما نظر الى وجهه قال عرفت انه ليس بوجهي كذاب ثم بعد ذلك بعث اليه بهدية والخبر في ذلك تعرفونه جميعا. الشاهد انه ما سأله ما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم معجزة - 00:06:34

وان كان سأله عن شيء لا يعلمه الا الا نبي لكن حينما بعث اليه بهدية وحينما نظر الى وجهه هذا كله من دلائل النبوة غير المعجز فدلائل النبوة وايات الانبياء - 00:06:59

دلاء النبوة هذه استعملها بعض اهل العلم بيهقي سمي كتابه دلائل النبوة ولكن الذي جاء في القرآن وفي السنة ايات الانبياء ويقال لذلك ايضا البرهان وما شابه ذلك على كل حال - 00:07:18

هذا الذي يكون من قبيل خوارق العادات يقال له بالمعجزة والمعجزات واعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كانت القرآن والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لكن هنا انبه الى - 00:07:44

معنى شائع في الكلام على المعجزة لربما شاع تدريسه وذكره في مجالس التعليم يقولون بان المعجزة هي امر خارق للعادة مقرنون التحدي مع دعوة النبوة وهذا تعريف المتكلمين من الاشاعرة - 00:08:05

ونحوها قل امر خارق للعادة هذا صحيح لكن مقرنون بالتحدي مع دعوى النبوة هذا انما قالوه لانهم لا يفرقون في حقيقة الامر بصورة صحيحة بين معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:08:36

الخوارق التي تقع على ايدي السحرة ففرقوا بين هذين ب هذين الامرین قالوا مقرنون بالتحدي مع دعوة النبوة والواقع انه لا حاجة الى ذلك والتفرقة بين ما يقع على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:08:55

من الخوارق وما يقع على ايدي السحرة الفرق ظاهر واضح من وجوه متعددة وذلك ان ما يقع على يد هؤلاء السحرة ليس بخارق لعادة الثقلين ليس بخارق للعادة مطلقا - 00:09:21

يعني باطلاق وانما يأتي به من عرف السحر وقد يأتي بما هو اعظم من ذلك وهو لا يخرج عادة السحرة مثلا اما ما يقع على يد النبي فلا يستطيع احد - 00:09:41

من الخلق ان يأتي بمثله لا يستطيع لان ذلك من عند الله تبارك وتعالى. اما السحر في تعلم والسحرة جاؤوا الى موسى صلى الله عليه وسلم وهم يتوهمن اما بقدرتهم لما قيل انه ساحر - 00:09:58

ان يبطلوا ما جاء به بسحرهم لما كان موسى صلى الله عليه وسلم يلقي العصا ف تكون حية القوا ما عندهم فامتلأ الوادي بالحيات ارادوا ان يأتيوا ب جنس ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم بزعمهم - 00:10:19

المقصود ان هذا الفرق من الفروق الاساسية بين ايات الانبياء وما يقع على ايدي السحرة اذا يمكن ان يقال بان المعجزة هي ما يظهره الله عز وجل على ايدي انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - 00:10:39

من دلائل صدقهم مما يكون خارقا للعادة يكفي هذا لتقريب المعنى واما دلائل النبوة فهي اعم من ذلك منها ما هو خوارق ومنها ما لا يكون من قبيل الخوارق ويمكن ان نقول بان دلائل النبوة - 00:11:01

هي ما يظهره الله عز وجل من دلائل صدق انبیائه ورسله عليهم الصلاة والسلام سواء كان من قبيل خوارق العادات او غير ذلك هذا معنى المعجزة عند اهل السنة والجماعة - [00:11:18](#)

خلافا للمتكلمين تعريفا الذي نحفظه ونرده ويدرسه الطلاب في المدارس والجامعات غالبا هو تعريف المتكلمين والسبب انهم لا يفرقون بين المعجزة وخوارق السحرة اما بهذا التفريق الذي لا يصح التقيد - [00:11:39](#)

به وانما هناك ما هو اظهر منه على كل حال وجوه اعجاز القرآن العلماء تكلموا في ذلك كثيرا صنفوا فيه الكتب فمنهم من يقتصر على فصاحته وبلاغته التي هي اظهر وجوه الاعجاز وشهر وجوه الاعجاز وهي التي وقع بها التحدي - [00:12:04](#) هذه متفق عليها يبقى هناك امور اخرى منها ما هو صحيح ثابت مثل الاخبار عن الغيوب سواء كان ذلك مما يتصل بالغيب الماضية او الغيوب المستقبلة يعني الغيب النسيي والغيب المطلق - [00:12:33](#)

مكان في المستقبل هذا لا يعلمه الا الله عز وجل واما الغيوب الماضية فاخبر عن اشياء لا يعلمهما الا النبي هذا بالإضافة الى مجيء هذه على يد رجل امي من امة لا عهد لها بالكتاب - [00:12:57](#)

هذا يعد من المعجزات فهذا من وجوه الاعجاز بلا شك تبقى هناك جوانب اخرى ذكرها بعض اهل العلم ولم يذكرها اخرون مثل ما اشار اليه المؤلف هنا على انه من دلائل الاعجاز هنا ذكرها على انها دلائل للاعجاز - [00:13:17](#) ما يسمى مثلا بالاعجاز التشريعي المقصود ان الثلاثة الاولى التي ذكرها هي ترجع الى فصاحته وبلاغته ارجع الى الفصاحة والبلاغة وهذا امر متفق عليه وهو شهر وجوه الاعجاز هذا الذي وقع به التحدي صراحة - [00:13:40](#)

وبيننا وبين هؤلاء الذين يشككون في القرآن ويطعنون في القرآن من ملل الكفر بانواعها هؤلاء الذين يشككون في الاسلام ويشككون في ثوابت الدين وان هذا الاسلام ليس من عند الله تبارك وتعالى - [00:14:04](#)

قد لا تحتاج الى مناظرة وجدل طويل معهم نقول لهم بيننا وبينكم شيء واحد فقط هذا القرآن ائتوا بمثله يتوب بمثله وسيعجزون وقد عجزوا على مدى الدهور والله تبارك وتعالى - [00:14:23](#)

يقول فان لم تفعلوا ولن تفعل فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين هذا الذي بيننا وبينهم دعك من الجدل الطويل والمناظرات والدخول في التفاصيل نقول وهكذا لمن يشكك - [00:14:49](#)

في ثوابت الدين نقول بيننا وبينكم هذا القرآن ائتوا بمثله فان لم تفعلوا فهذا حق من عند الله تبارك وتعالى فينبغي ان تؤمنوا بما جاء به ومما جاء في هذا القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه فما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:12](#) يجب التسليم والانقياد له ولا خيار لاحد في ذلك وانما يرجع الى ثبوته وصحته يعني ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يقوله ويقرره اهل العلم بذلك من ائمة السنة - [00:15:35](#)

لا من الجهال الذين يحكمون على ذلك بارائهم فهذا اصل في مناظرة هؤلاء المنحرفين من الكفار والزنادقة والملحدة وغيرهم عبر العصور ما استطاع احد المحاولات التي ظهرت على السطح واحدة فقط - [00:15:56](#)

مسيلمة الذي اذا ذكر الكذب معه ومن شاء فلينظر الى مختلقاته في الكتب التي تذكر الاعجاز يذكرون تلك السور التي اختلفها ويذكرون خبره مع عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل اسلامه - [00:16:20](#)

لما سأله عما انزل عليه ما ذكر له الفيل وما الفيل؟ له خرطوم طويل وذيل قصير وذكر له لربما سورة الوب الدويبة المعرفة فقال له عمرو ابن العاص والله انك لتعلم - [00:16:42](#)

اني اعلم انك كاذب مع شدة عداوة عمرو بن العاص للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحين واما غير هذا فما استطاعوا من الشعراة والادباء حاولوا بل والفلسفه فيلسوف الكندي قال له تلامذته نريد ان تأتي - [00:17:06](#)

بشيء مثل القرآن فاحتبس في بيته لا يخرج اياما ثم خرج اليهم وقال نظرت في السورة التي يقال لها المائدة فنظرت باولها في سطرين خاطب وامر واحد واستثنى ثم استثنى بعد استثناء - [00:17:27](#)

ثم اخبر وحكم قل لا يستطيع احد ان يأتي بهذا ابا فيلسوف مشهور من كبار الفلسفه بهذه الاشياء التي ذكرها المؤلف هنا ذكرها على

انها من دلائل الاعجاز وهي وجوه - 00:17:52

في الاعجاز الرابع هو الذي يذكره جمع من اهل العلم وهو صحيح ولا اشكال فيه انه من وجوه الاعجاز الاخبار عن الامور الغيبية وكذلك الخامس يعني الرابع والخامس ويتعلق بالغيب. والاول والثاني والثالث يتعلق بالفصاحة والبلاغة - 00:18:13

والبيان السادس ذكر صفة المعبود تبارك وتعالى ودلائل توحيده ثم السابع هو الذي يسمونه بالاعجاز التشريعي هذه التشريعات بهذه التفاصيل تظهر على يد رجل امي في امة امية اذى لا يتأتى لاحد - 00:18:34

من البشر. الثامن الحفظ على مر الازمان كما اخبر الله تبارك وتعالى وانا له لحافظون ثم ذكر التاسع والعشر هذه من دلائل الاعجاز تفضل احسن الله اليكم. الباب الثاني عشر في فضائل القرآن وانما نذكر منها ما ورد في الحديث الصحيح - 00:18:58

فمن ذلك ما ورد عن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه نعم قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن - 00:19:26

فان هذا امر بالقراءة كما قال الله عز وجل وان اتلوا القرآن لكن الحديث اصرح من الاية اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك الحديث اسرح ايضا منه هذا لان هذه الايات اختلف العلماء رحهم الله - 00:19:43

بالمراد بها ببعضهم وهي تحتمل والاقرب ان تحمل على ذلك جميما فبعض اهل العلم يقولون ان الامر بالتلاءة بمعنى الاتباع اتلوا اتبع ويحتمل ان يكون التلاءة بمعنى القراءة وكل ذلك - 00:20:05

صحيح تحتمله الاية والاية اذا كانت تحتمل معنيين فاكثر ولا يوجد مانع من حملها على هذه المعاني فانها تحمل عليها فهو امر بالتلاءة بمعنى القراءة وهو امر الاتباع اما هذه - 00:20:27

مثل هذا الحديث وهو الصريح وواضح من امر بالقراءة فتحن مأمورون بذلك متبعدون به واقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة والفاء هنا تدل على التعليل يدل على التعليل هذا اللي يسميه الاصوليون بدلالة الايماء والتنبيه - 00:20:44

اقرؤوه فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه والصحبة المراد بها هنا الملازمة ليست القراءة القليلة المتقطعة او القراءة في المناسبات كرمضان او الجمعة او نحو ذلك او يقرأ في اوقات - 00:21:10

قليلة يسيرة كما اذا دخل المسجد قبيل الاقامة وانما يقال صاحب كذا لمن كان كثير الملازمة له لاصحابه فملازمة القرآن وكثرة القراءة هي التي تورث العبد مثل هذه المقامات - 00:21:31

الدرجات والاحوال نعم احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة الذي يقرأ ويتعتق فيه وهو عليه شاق له اجران. نعم - 00:22:00

هذا الحديث مخرج في الصحيحين وقول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن ما المراد به؟ هل المراد الماهر في التلاءة؟ القراءة او الماهر في الحفظ يعني المتقن هذا جاء في رواية للبخاري - 00:22:21

بلغظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له نفس الحديث وجمع الروايات والالفاظ الصحيحة للحديث الواحد فيه فوائد لا تخفي وقد اشرت الى هذا في مناسبات مختلفة هنا مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له هذا لفظ عند البخاري - 00:22:42

اذا هذا يفسر لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة هذا يكون للحافظ المتقن ومن هو الحافظ الماهر كان المهارة في الحفظ في كتاب متشابه - 00:23:12

القرآن ذكر مراتب الناس في هذا فذكر ان الماهر هو الذي يقرأ ولا يخطئ اقرأ عن ظهر قلب ولا يخطئ. واذا وقع له شيء من خطأ او سهو رجع اليه وجاء به على وجهه - 00:23:30

الصواب وذكر بعده المرتبة الثانية وهي المتمهر وهو الذي يحتاج الى تنبية وتذكير انه اخطأ وذكر بعده المرتبة الثالثة سماها المتحفظ فهذا يحتاج الى رد الخطأ ببيان وجه الصواب وجعلهم على مراتب ثلث - 00:23:49

فهذا الماهر بالقرآن قال مع السفرة الكرام البررة هؤلاء لما ذكر الله تبارك وتعالى الصحف التي بايدي الملائكة؟ قال بايدي سفره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة برام ببرة - 00:24:14

فهؤلاء هم الملائكة سفراء بين الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ولما كان هؤلاء هم الذين يحملون الوحي الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكان هذا الحافظ الماهر مشابها لهم في ذلك على ما ذكره جمع من اهل العلم - [00:24:38](#)

فهذه مرتبة عالية يكون مع هؤلاء وهم من خيار الملائكة قال والذى يقرأ ويتتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران وهذا ايضا في الحفظ له اجران ذكر الاجرين لهذا لا يقتضي انه افضل من الاول - [00:24:59](#)

فان ذكر الاجرين مزية والقاعدة ان المزية لا تقتضي الافضليه المزية لا تقتضي الافضليه هذى القاعدة ذكرها بعض اهل العلم تجدون تفاصيل مفيدة فيها في كتاب الفروق للقرافي المزية لا تقتضي الافضليه - [00:25:23](#)

علي رضي الله عنه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليه الصلاة والسلام غير انه لا نبي بعدي وما قالها في حق ابى بكر ولا عثمان رضي الله عنهم - [00:25:45](#)

وزوجه ابنته فاطمة فهذه مزايا وغير ذلك مما جاء في حقه رضي الله عنه لكن المزية لا تقتضي الافضليه لا تقتضي الافضليه لا تقتضي انه افضل من هؤلاء رضي الله عنهم اعني ابا بكر وعمر - [00:26:02](#)

وعثمان رضي الله عنه الجميع فهذا له اجران وذاك مع السفرة الكرام البررة فمرتبته اعلى وافضل وهذا ايضا اعني الذي له اجران هذى احد الصور الداخلة تحت من يؤتون اجرهم مرتين - [00:26:20](#)

ذكر الله عز وجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نؤتها اجرها مرتين وذكر صلى الله عليه وسلم مملوك الذي ادى حق حق الله وحق سيده وكذلك الكتاب الذي امن بكتابه وبالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:46](#)

اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وهذا من يكون له اجران وقال الله عز وجل في حق هذه الامة يؤتكم كفلين من رحمته نعم احسن الله اليكم وعن ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه عفوا يا شيخ - [00:27:03](#)

هذا الحديث قال والذى يقرأ ويتتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران. رواية البخاري التي اشرت اليها قال ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران لاحظ هنا - [00:27:29](#)

قال ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو يتعاهد هذا في الحفظ واضح ثم ايضا قالوا وهو يتعاهده ففرق بين من ضعف حفظه بسبب الترك والاهمال والتغريط وبين من كان ذلك - [00:27:49](#)

لضعف قدرته وهو يتعاهده فهو يبذل وسعه بل له اجران اذا الذي يكون الضعف من قبل تغريطه لا يكون كذلك فهذا قيدان مهمان دلت عليهما هذه الرواية الماهر قال وهو حافظ له - [00:28:13](#)

وهنا هذا الذي يتعاهد قال وهو يتعاهد وهو عليه شديد هذا حافظ ويتتعاهد الحافظ الحافظ ابن حجر وابن بطال شو راح فسروا هذا ايضا هذا الحديث بجودة الحفظ وجودة التلاوة - [00:28:39](#)

جودة الحفظ وجودة التلاوة واضح جودة الحفظ وجودة التلاوة يراعى فيها التجويد ويراعى فيها ايضا الاداء بما هو زيادة على التجويد تأجويده من قبيل الاداء لكن اعني بذلك - [00:29:02](#)

ان يأتي بالقراءة من غير من غير تردد او توقف يأتي بالآيات من غير تردد ولا توقف يعني ضعيف الحفظ يحتاج ان يستذكر ويتوقف حاول ان يتذكر الآية لكن هذا - [00:29:24](#)

يأتي الآيات من غير حاجة لذلك نعم احسن الله اليكم. وعن ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب. نعم - [00:29:50](#)

هنا ايضا في رواية للبخاري المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة المؤمن الذي يقرأ القرآن وي العمل به كالاترجة فهذا قيد مهم ببيان المراد يقرأ القرآن وي العمل به فلا يكون قراءة من غير - [00:30:11](#)

عمل ثم قال المؤمن الذي لا يقرأ القرآن وي العمل به كالاترجة المؤمن الذي لا يقرأ القرآن وي العمل به كالاترجة. نعم ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:30:34](#)

ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة ليس لها ريح

وطعمها مر. نعم والحديث هذا مخرج في الصحيحين - 00:30:52

فإذا روعي في هذه اللفظة هذه الرواية ويعمل به فيمكن ان تكون هذه الاقسام اكثر من هذا فيكون عندنا مؤمن يقرأ ويعمل فهذا الذي كالترجمة مؤمن يعمل ولا يقرأ ومؤمن - 00:31:10

لا يقرأ ولا يعمل وهكذا قل اترجمة معروفة ترونجه الفاكهة المعروفة اليه كذلك العلماء رحمهم الله تكلموا على وجه هذا التشبيه وراجعوا ما ذكره الحافظ ابن حجر في فوائد الاترنج - 00:31:32

وما ذكر فيه على كل حال نعم كيف فهو لا يقال بأنه يترك العمل مطلقا ولابد هناك من قدر من العمل لابد من قدر من العمل ما هذا القدر من العمل - 00:31:53

نعرف الاحاديث الواردة في الباب اخرجوا من النار كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اخرجوا اهل الصلاة اخرجوا الى اخره كل هذه الاحاديث مجموع الدلة دل على انه لابد من العمل - 00:32:12

الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذلك ايضا جاءت الاحاديث الصحيحة ونقل عليه اجماع الصحابة انه من ترك الصلاة فقد كفر فهنا كما يقال بان الايمان اه لابد فيه من تصديق القلب - 00:32:31

واقراره وانقياده بمعنى الاذعان كذلك لابد من تصديق اللسان وحديث لم يعملا خيرا قط لمن يخرج من النار لم يعملا خيرا قط خيرا نكرة في سياق النفي فيصدق هذا على - 00:32:54

العموم فهل يقال بان هذا دليل على ان ترك الصلاة لا يخرج من الدين وانه يمكن ان يتحقق الايمان ولو كان هذا الانسان فقط اعتقاد بقلبه وقال اقر بسانه ولم يعمل شيئا وراء ذلك - 00:33:14

ولا عمل لا صلاة ولا غير صلاة ايجاجا بهذا الحديث. يمكن ان يجاب عن هذا فيقال ان قوله خيرا نكر في سياق النفي فهذا للعموم فهذا الاقرار القلبي قال يقال انه عمل خير ولا ليس بخير - 00:33:39

فلابد ان يقول المخالف ان يقول هذا خير. طيب اذا لم يعملا خيرا قط فيقول لابد من استثناء هذا لانه لا يصدق الايمان الا بهذا لابد من عمل قلبي الان الاقرار والتصديق اليه من اعمال القلوب؟ اليه بخير - 00:34:01

لم يعملا خيرا فينفيه قال فسيقول المخالف هذا لابد منه ولا كيف يكون مؤمنا؟ تقول له ايضا الاقرار باللسان اليه ذلك من الخير؟ فلابد ان يقول بلى نقول هنا الحديث نفي لم يعملا خيرا قط - 00:34:19

لم يعملا خيرا قط فماذا ستقول سيقول لابد من الاقرار باللسان بل بعضهم قال هذا لا يشترط هذا لا يشترط قد يكون ولد لا يوين مسلمين وما جا احد يمتحنه هذا قالها لي - 00:34:39

عالم جرى نقاش في هذه المسألة وكان يحتاج بمثل هذا الحديث على ان العمل ليس بشرط فاجب بهذا الجواب قلت له اليه التصديق والاقرار هذا من الخير والعمل قال بلى - 00:35:00

قلت لم يعملا خيرا قط فيلزمك ان تنفي هذا لان هذه نكرة في سياق النفي قال هذا لابد منه بالاقرار باللسان قال ما يشترط ما جاء احد يمتحنه الشاهد لما الزمه - 00:35:20

ما يتعلق بالقلب التي اقر بها انتهى النقاش بالغضب وما خرجنا بنتيجة قال لا تحفر لي حفر وتوقعني فيها يعني لا تستدرجني في النقاش حتى اصل الى هذه النتيجة فعلى كل حال - 00:35:37

اذا قلنا بان قوله لم يعملا خيرا قط لابد من استثناء فيها حتى يصح الايمان تستثنى ماذا؟ تستثنى الاقرار والاذعان القلبي نقول دلت الدلة على ان الصلاة - 00:36:00

لا حظ للاسلام لمن ترك الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة دلت الدلة على هذا اذا استثنى هذا فلابد من قدر من العمل زائد على عمل القلب واقرار اللسان - 00:36:17

هذا اللي دلت عليه عموم الدلة وما عدا ذلك فهو قول المرجنة والمرجنة على مراتب الطوائف نعم احسن الله اليكم وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن - 00:36:33

فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها. اي نعم يعني اشد تفصيلا يعني تفلتا استذكروا القرآن هذا امر بتعاهده من النعم بعقلها يعني المقصود الابل فهي تتفلت من - [00:36:53](#)

عقولها ما تعقل به لان لا تنفلت. نعم احسن الله اليكم وعن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم هذا الحديث مخرج في الصحيحين ويکفي شرفا - [00:37:16](#)

لمعلمي القرآن ومتعلميه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا باطلاق خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ولو نظرتم في كلام الشرح ستجدون انهم يقفون عند هذه الجملة ويبحثون لها عن التأویلات - [00:37:37](#)

والمخارج حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واطلق خيركم قالوا فابو بكر وعمر رضي الله عنهم هم افضل الصحابة وما كانوا يقومون على تعليم القرآن لانشغالهم مع النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:56](#)

ويوجد من يقوم على تعليم القرآن اشتغلوا بذلك من هؤلاء كبار الصحابة رضي الله عنهم - [00:38:19](#)

الذين لم يحصل لهم هذا التعليم مثلا نجد العلماء يجيبون باجوبة كقول بعضهم لعل النبي صلى الله عليه وسلم خاطب فئة مجموعة يعني من اصحابه ليس فيهم ابي بكر وعمر وامثال هؤلاء - [00:38:43](#)

فقال لهم خيركم من تعلم القرآن وعلمه هكذا قالوا او هكذا قال بعضهم واقول بعيدا عن هذه المحامل يکفي في بيان شرف هذا العمل الذي قد يترفع منه بعض الناس - [00:38:59](#)

يکفي في بيان شرفه هذا الحديث بصرف النظر عما يحمل عليه هذا لبيان هذه المزية وهذه المنقبة هذا الفضل ولا داعي للاشتغال بتأویلات تذهب ما قصد من ايراده لاجله نعم - [00:39:18](#)

احسن الله اليكم وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين نعم هذا الحديث ايضا وجهه الامام مسلم ان الله يرفع بهذا - [00:39:41](#)

القرآن اقواما ويضع به اخرين هذا قاله عمر رضي الله تعالى عنه حدث بهذا الحديث في المناسبة المعروفة لما قصد مكة وقبل ان يدخلها استقبله اميرها فلما سأله عن من - [00:40:00](#)

اناب مكانه على اهل مكة فذكر له مولى من الموالي فذكر عمر رضي الله تعالى عنه هذا الحديث ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين هذا القرآن عزيز - [00:40:17](#)

وکريم من اشتغل به وحفظه وتدرجه وتلاه كما امر وعمل به لا شك انه سيناله من هذه الاوصاف فان مثل هذه الملابسة لا شك انها تؤثر هذا الاشتغال لابد ان يظهر - [00:40:37](#)

على هذا المشتغل به فيكون فيه من العزة والاواعاف الكريمة والبركة فهذا القرآن مبارك كما قال بعض اهل العلم اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عباس قال بينما جبريل قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقیدا من - [00:41:03](#)

فرفع رأسه قال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتیتهما لم يؤتهمانبي قبلك - [00:41:29](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته نعم بينما جبريل قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقیضا يعني سمع صوتا من فوقه فرفع رأسه قال هذا باب فتح من السماء - [00:41:51](#)

هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتیتهما - [00:42:12](#)

لاحظ هذه بشارة وهذا حديث ابن عباس وكان ذلك في المدينة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة فاتحة الكتاب نزلت بمكة كما هو معلوم هذا الذي عليه الجماهير - [00:42:27](#)

و خواتيم سورة البقرة نزلت في المدينة فهذه البشارة كانت في المدينة فهذا الذي حمل بعض اهل العلم على القول بان الفاتحة نزلت  
بالمدينة ولما كان هذا القول فيه ما فيه من الاشكال - 00:42:49

قال بعضهم بانها نزلت مرتين مرة في مكة ومرة بالمدينة جاء بهذه الملك المرة الثانية وبعضهم قال وهذا قول في غاية الضعف والبعد  
قال لعلها نزل نصفها بمكة ونصفها الاخر في المدينة - 00:43:11

فالحاصل ان هذا الحديث لا يدل على هذا وانما يتضمن البشري ابشر بنورين اوتيتهما فهنا ذكر هذه البشري والبشرى قد تكون على  
امر مضى ولكنه هنا ذكر هذه المزية ذكر هذه مزية بنورين - 00:43:37

اوتيتهما فاتحة الكتاب وقد يبشر الانسان بالولد بعد ما يأتي كما هو معلوم فلا يلزم في البشري ان تكون على امر مستقبل فلما نزلت  
هذه على النبي صلى الله عليه وسلم جاء الملك يقول ابشر بنورين اوتيتهما هذا الامر الاول - 00:44:00

الذى اشكل بسبب هذا الحديث الامر الثاني وهو هل نزل بشيء من القرآن غير جبريل صلى الله عليه واله وسلم؟ غير جبريل صلى الله  
عليه وسلم النزل الذي عليه عامة اهل العلم ويدل عليه القرآن نزل به الروح الامين - 00:44:20

انزل روح القدس فهذا كله وغيره يدل على ان جبريل صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه واله وسلم  
جميع القرآن ولا يستثنى من هذا الشيء - 00:44:44

طيب هذا الحديث هل يفهم منه ان هذا الملك نزل بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة وجاء بالبشرى فقط ويكتفى في بيان هذا ان  
فاتحة الكتاب لم تنزل مع خواتيم سورة - 00:45:03

البقرة فهذا جاء بالبشرى فقط لكن تجدون بعض في بعض الكتب لبعض اهل العلم من اهل الفضل تجدون احيانا مثل هذا الاستثناء  
كتاب العقيدة في الله الدكتور عمر الاشقر رحمه الله - 00:45:19

ذكر ان من القرآن ما قد ينزل به غير جبريل عليه الصلاة والسلام وهذا غير صحيح هذا غير صحيح والحديث لا يفهم منه هذا هذا  
وجه الحديث والله اعلم واضح - 00:45:38

وقوله لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته الا اعطيت يعني الاجر والثواب لا اقول الف لام ميم حرف الحديث نعم تفضل. احسن الله  
اليكم. وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من - 00:45:54

اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه نعم من قرأ هاتين الآيتين من اخر امن الرسول في ليلة كفتاه كفتاه من ماذا بعض اهل العلم يقول  
كفتاه من سائر الاوراد والاذكار التي تقال - 00:46:17

في ليلته وبعضهم يقول كفتاه من الشيطان وبعضهم يقول غير ذلك والاقرب والله اعلم ان يكون ذلك على عمومه واطلاقه. لانه حذف  
منه المقتضى فيحمل على العموم يعني ما قال كفتاه الاوراد - 00:46:36

او كفتاه الشيطان فتح المقتضى يحمل على العموم المقتضى يعني المقدر فهنا ما ذكر شيئا محددا فيكون المعنى والله تعالى اعلم  
كفتاه يعني من غيرهما من الاوراد والاذكار كفتاه من كل المخاوف - 00:47:01

والشروع والافات سواء كان ذلك من شياطين الانس شياطين الجن وكذلك ايضا الهوام والدواب والسباع وغير ذلك مما يحذره او  
يتخوذه يقرأ هاتين الآيتين ويكتفى في هذه الليلة وينام قرير العين - 00:47:26

ولو نام بغابة او فللا نعم احسن الله اليكم. وعن ابي امامه الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا البقرة فان اخذها  
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة. نعم - 00:47:51

اقرأوا البقرة لاحظ انه هناك قال اقرأوا القرآن عموم القرآن وهنا خص سورة البقرة لما فيها من المزايا التي لا توجد في غيرها فهي  
اطول سورة في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:48:12

وهي مشتملة على اية الكرسي والآيتين الاخيرتين من سورة من سورة البقرة من الرسول وكذلك ايضا فيها من صفات الله عز وجل  
واسمائه ودلائل وحدانيته التوحيد بانواعه الثلاثة الشيء الكثير - 00:48:29

وهي اكثر السور اشتمالا على دلائل القدرة على البعث احياء الموتى فيما قصه الله تبارك وتعالى واحبر بهذه السورة وهذا معلوم لا

يُخفي وفيها أيضًا من الأحكام وتفاصيلها ما لا يكاد يوجد - 00:48:50

بغيرها هذا بالإضافة إلى ما فيها من الأمثل فهي أكثر السور بالقرآن اشتراكًا على الأمثل وكذلك أيضًا ما فيها من القصص والأخبار المتنوعة لا سيما أخباربني إسرائيل المقصود أن هذه السورة اشتغلت على - 00:49:13

كثير من الهدىيات العلمية والعملية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرأوا البقرة وهذا يدل على صحة على الاطلاق يعني بعض أهل العلم كره أن يقال البقرة وإنما يقال سورة البقرة - 00:49:33

فهذا الحديث يدل على أنه يصح أن يقال البقرة إلى عمران النساء ولا يلزم أن يقال سورة كذا أقرأوا البقرة فان اخذها بركة القرآن كله مبارك ولكنه خص هذه السورة - 00:49:53

بهذا يدل على مزيد من تحقق هذا الوصف فيها ومن أراد البركة بل يلزمه قراءة القرآن لا سيما سورة البقرة قالوا وتركها حسرة والبركة معروفة هي النماء الكثرة والنماء إنما الخير - 00:50:13

كثره وغفرته تركها حسرة يعني لا يكون الإنسان سالماً بتركها لا له ولا عليه بل ان تركها حسرة وهذه الحسرة قد تكون بفوات كثير من الخير والاجر فإذا وافى يوم القيمة ادرك ما فاته - 00:50:35

وكذلك ما يحصل للإنسان من الغم والهم والحزن وما إلى ذلك في الدنيا فان هذه السورة تجلوه وتصقل القلب وكذلك ما يحصل للإنسان من اوصاب ادواء وما إلى ذلك هذه السورة - 00:50:58

من ابلغ ما يعالج به ذلك جميع الأدواء وما يعالج به السحر معلوم ان اول ما يرقى به المسحور او من اولى ما يرقى به والآيات التي فيها واتبعوا ما تتلوا الشياطين - 00:51:20

على ملك سليمان وهنا قال وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة ولذلك يأتي في الحديث الذي بعده ان الشيطان لا يدخل البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فهذا الذي يقرأ سورة البقرة - 00:51:40

لا يستطيع السحرة ان يوصلوا اليه سحرهم واداهم الا اذا شاء الله تبارك وتعالى لكنه في حرز وحصن حصين استطيعها البطلة نعم تفضل الله اليكم وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - 00:52:01

ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة نعم لا تجعلوا بيوتكم مقابر بعض اهل العلم حمله الا معنى لا يخلو من بعد بل هو بعيد ان المقصود لا تدفنوا - 00:52:26

موتاكم في بيوتكم فتصير بذلك مقابر يدل على عدم صحته انه قال ان الشيطان يفر فان هنا تدل على التعليل والتوكيد لا تجعلوها مقابر ولذلك قال بعض اهل العلم في المراد به لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان المقابر ليست موضعًا للعبادة - 00:52:42

والذكر قراءة القرآن والصلوة ولذلك يؤمر الصلاة بالبيوت صلاة النافلة السنن الرواتب تصل إلى البيوت وكذلك قراءة القرآن لأن المقبرة لا يفعل ذلك فيها ولا تتحرى العبادة فيها غير أنها تزار - 00:53:08

لتذكر بالآخرة ويقال حين اذ الاذكار المعروفة السلام عليكم دار قوم مؤمنين ونحو ذلك لكن لا يتحرى الدعاء ان يدعو الانسان لنفسه في المقبرة ولا قراءة القرآن ولا الصدقة ولا الصلاة ولا غير ذلك - 00:53:34

ومعنى الصدقة يعني انه يتحرى اي يتصدق في المقبرة لاعتقاد مزية في ذلك هذا ليس موضعًا لي التقرب والتبعيد بمثل هذا بخلاف ما كان عارضاً يعني بعض المقابر اذا دخل ابتدء العامل الذي فيها - 00:53:57

ووقف امامه يتنتظر ان يعطيه شيئاً. فلو اعطاه لهذا السبب لا يقال هذا مكره ويفهم منه ان ما ذكره اهل العلم من تحرى الصدقة في المقبرة انه يدخل فيه هذا ليس هذا هو المراد - 00:54:19

وكذلك في الحر الذين يأتون بالماء ويعطونه لمن في المقابر هل يدخل في هذا ان يتحرى ان هؤلاء تحرروا الصدقة في المقبرة لاجل مقبرة لاجل هذا الموضع انهم يتقربون إلى الله بالصدقات ونحو ذلك او لهذا الامر الذي دعت الحاجة إليه من وقوف الناس في الشمس بصرف النظر عن كونهم - 00:54:35

المقبرة او في اي مكان اخر رفقاً بالناس هذا لا اشكال فيه توزع المياه على الناس في المقبرة ل حاجتهم الى ذلك الا يقال هذا مما

يدخل في ما ذكره اهل العلم والله اعلم فيفرق بين هذا - 00:54:57

وهذا فرق بين انسان يتحرى يتقرب الى الله في هذه البقعة في هذا المكان وبين ما يعرف من حاجة ونحوها قال لا تجعلوا بيكم مقابر فال مقابر لا يقرأ فيها ولا - 00:55:15

تكون محلا للعبادة وبعدهم يقول ان المقصود بذلك لا يجعلوا بيكم مقابر ان المقابر لا يكون اهلها ممكين من العبادة لانهم قد ارتهنا اعمالهم وتوقف العمل فهم يتنتظرون الجزاء هكذا قال بعض اهل العلم لا تكونوا كالموتى - 00:55:32

ولكن المعنى الاقرب والذي عليه عامة اهل العلم ان المقصود ان تعمر هذه البيوت بالقراءة والذكر والصلوة لان المقابر ليست موضعا لذلك فلا يجعلوا هذه البيوت بمثابة المقابر قال ان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر - 00:56:00

ليس فقط يخرج بل يفر لانه لا يطيق ذلك يكفي ان فيها اية الكرسي وما اشتملت عليه من الاسماء صراحة او كناية يعني بالضمير و ظاهره الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ظاهره انه يفر - 00:56:22

ب وجود ذلك وتحققه ولو مرة واحدة في العمر تقرأ في هذا البيت هذا ظاهره ولكنه جاء تقييد ذلك بثلاثة ايام والمطلق محمول على المقيد فيقال انه يفر ثلاثة ايام - 00:56:48

واذا قرأت مجرئة او قرأت متصلة فلا اشكال كل ذلك يتحقق في هذا اذا قرأها في يومه وليلته فذلك ايضا لا اشكال فيه ان يقرأ في اليوم والليلة يجزأ السورة على اليوم والليلة - 00:57:12

بدأ من غروب الشمس الليلة الماضية الى ما قبل غروب الشمس اليوم هذا قرأها فيفر الشيطان من هذا البيت ولا يقرب هذه الدار ثلاثة ايام ثلاثة ايام ان يتحقق هذا - 00:57:31

فيما لو وضع جهاز تسجيل هذا هكذا يbedo والله اعلم لانه قال هنا يفر من البيت الذي تقرأ فيهبني للمجهول فيصدق على ما كان ذلك بقراءة اهل الدار وما لو كان بجهاز تسجيل لكن ينبغي ان - 00:57:48

نتذكر ان اخذ هذه السورة برقة تركها حسرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا البقرة فلا يكتفى عن ذلك بتسجيل لكن الكلام في هذه القضية طرد الشيطان قرار الشيطان لا يطيق سماعها - 00:58:07

فاذا وجد هذا الجهاز تسجيل فالذي يظهر ان الشيطان يفر من هذا البيت لكن هل هذا يكفي لاهل الدار الجواب لا بان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بقراءتها واحبر - 00:58:24

اما اخذها برقة وان تركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تفضل نعم الله اليكم وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم - 00:58:38

قلت الله لا قلت قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنيك العلم يا ابا المنذر. ليهنيك العلم يا ابا المنذر. اي نعم - 00:58:58

النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ ابي بن كعب رضي الله عنه من علماء الصحابة ومن العلماء بالقرآن والقراءة والتفسير اي اية من كتاب الله معك اعظم. لاحظ هذه - 00:59:14

الايات الكثيرة وهذا السؤال اي اية اعظم واستطاع ان يستخرج هذه الاية هذا يدل على فقه عميق وعلم غزير لا يوفق اليه ولا يصل اليه الا من ان شاء الله تبارك وتعالى من عباده - 00:59:35

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم له ليهنيك العلم ابا المنذر. يعني هنينا لك بالعلم هذا العلم الذي توصل به الى هذا الاستنتاج هذا لا يكون الا تدبره ومعرفة ما تضمنه - 00:59:59

من العلوم والهدايات فعرف ان هذه الاية اعظم الايات في القرآن تفضل احسن الله اليكم وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة سورة البقرة وال عمران -

01:00:18

وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد؟ قال كأنهما غمامتان او ظلتان سودوان بينهما شرق او كأنهما

فرقان من طير صوافة حاجان عن صاحبها - [01:00:45](#)

نعم. قوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به واهله لاحظ الذين كانوا يعملون به فهذا ينبغي ان يستصحب مع ما سبق في الحديث - [01:01:07](#)

الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه هنا يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله فانه لا يقال كما سبق صاحب كذا الا لمن كان كثير الملازمة له وكذلك هنا - [01:01:24](#)

اهل القرآن فان هذا لا يكون الا ايضا لاهل الملازمة له واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة او تقتم سورة البقرة وال عمران وهذا يدل على - [01:01:45](#)

شرفاتين السورتين وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او شرق الغمام يقال لي نوع من - [01:02:07](#)

السحب والظللة ما اظلل و يقال ذلك ايضا السحاب او الاسود الابيض الذي لا مطر فيه يقال له جهاد والله تبارك وتعالى شبه الجبل الذي رفع على بني اسرائيل لما اخذ عليهم العهد - [01:02:28](#)

واذا اتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة صار مثل السحابة فوقهم سوداء ظلتان سوداوان بينهما شرق او شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها يعني تمثل له ذلك كما يمثل له العمل في قبره - [01:02:52](#)

كما يمثل له العمل في قبره ولا اشكال في ذلك يمثل له ذلك قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ايضا كذلك قوله تحاجان عن صاحبها الصحبة هنا الملازمة - [01:03:20](#)

اكثر من قراءة هاتين السورتين وكذلك سائر القرآن وهذا لا يتأتى على حالي كثير منا قراءة في اوقات قصيرة اذا دخل الانسان المسجد قرأ وجهها او بعض وجه متى اتفق له ذلك - [01:03:41](#)

وليس له ورد من القرآن رسائل يكثر السؤال عنها تنشر في الواتساب يريدون ان ينزلوا كل يوم وجهها واحدا من القرآن من اجل ان يقرأ ثم يضع اشارة - [01:04:01](#)

كل واحد في هذه المجموعة انه قرأ هذه في هذا اليوم. ولماذا تفعلون هذا؟ قالوا من اجل ان يقرأوا وهم لا يقرأون القرآن وهل الذي يقرأون في اليوم هو وجه واحد - [01:04:17](#)

هادي حال لا تصلح ابدا ولا تسوء مع القرآن كيف وصلت الحال الى هذا تحتاج الى متابعة في قراءة وجه واحد في اليوم فهل هذا مثل هذا يقال له بانه تحاجان عن صاحبها - [01:04:31](#)

يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه لا يكون هؤلاء من يتحقق فيهم هذا الوصف والله اعلم نعم الله اليكم وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال - [01:04:48](#)

نعم وجاء ايضا صح عشر ايات من اخر سورة الكهف وصح ايضا ما هو اقل من ذلك لكن لو ان من لم يحفظ سورة الكهف كاملة حفظ عشرها من اولها وعشرا من اخرها - [01:05:08](#)

فذلك يكون اثبات واحوط والا فلو قال قائل بان ذلك يتحقق بهذا وهذا. يعني لو قرأ عليه عشرها من اولها او حفظ عشرها من اخرها بان هذا يصدق عليه انه يعصم من - [01:05:28](#)

الدجال فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وهذا وكل ذلك قد صح عنه ف تكون هذه مزية للعشر الاولى منها والعشر الاخيرة كذلك نعم الله اليكم وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد - [01:05:49](#)

تعديل ثلث القرآن نعم قل هو الله احد تعديل ثلث القرآن وسميت باولها ويقال لها سورة الاخلاص باعتبار المضمون والمعنى وان لم يوجد في هذا اللفظ تعديل ثلث القرآن العلماء رحهم الله تكلموا في وجه هذا - [01:06:11](#)

ولا يخفى عليكم ما ذكر اعتبار ان القرآن يشتمل على العقائد والاحكام والقصص مثلا قالوا هذه فيها صفة المعبد تبارك وتعالى فهي تتضمن القسم الاول. وهذا لا يخلو من اشكال - [01:06:33](#)

يعني هذا التوجيه المشهور لا يخلو من اشكال لان صفة المعبد تبارك وتعالى لا تختص بهذه السورة بل اية الكرسي اعظم اية في القرآن هي في صفتة تبارك وتعالى وفيها من اسمائه - [01:06:54](#)

وصفاتة اعني اية الكرسي ما ليس في سورة الاخلاص ولو جمع القدر المتعلق بصفات الله تبارك وتعالى وتوحيده في القرآن فكان ذلك [01:07:10](#) كثيرا هذه السورة منه لكن على كل حال مثل هذا يوقف عنده -

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لها هذه المزية وهي في صفة المعبد وليس مختصة بذلك اقصد بصفة الرب تبارك وتعالى لكن ذكر [01:07:33](#) لها هذه المزية تعدل ثلث القرآن فليس المقصود انها تعدل الثالث بالمعنى -

من جهة المعنى ولكن ذلك يحمل على الاجر والثواب ولهذا جاء في الاحاديث الاخرى يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة او كما [01:07:51](#) قال عليه الصلاة والسلام لكن اذا كان يحصل له الاجر بمثل هذا -

فهل يساوي من قرأ ثلث القرآن او قرأها ثلاث مرات هل هذا يساوي من قرأ القرآن كاملا وجلس وقتا طويلا وهو يقرأ وحصل له من [01:08:17](#) التدبر والفهم والفقه والمعاني بالإضافة الى الحروف -

لا اقول الف لام ميم حرف فرق بين الاجر وبين العمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخبر عن من اتي قباء تطهر في بيته [01:08:34](#) ثم اتي قباء -

وصلى في ركعتين كان ذلك كاجر عمرة هذا في الاجر لكن اعمال العمارة في السفر والذهب والنفقة والمشي والخطوات وما الى ذلك [01:08:49](#) هذى امور قدر زائد كذلك بقاء هذا الانسان الذي جلس يقرأ -

القرآن كاملا بهذا الوقت وما حصل له فيه من التدبر الفهم وقل مثل ذلك في الاحاديث التي جاء فيها بان الذكر الفلاني مثلا كان كعتق [01:09:07](#) رقبة مثلا او اربع رقاب او عشر رقاب او نحو ذلك -

من كان عليه رقبة مثلا هل يجزيه ان يقول هذا الذكر الجواب لا فذاك في الاجر ولكن لا يكون هذا في الكفارات والجزاءات وقل مثل [01:09:30](#) ذلك في ما لو نذر الانسان ان -

يعتمر او يحج ويغترم من حسن الحديث بالذكر بعد صلاة الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر [01:09:48](#) حجة وعمره تامتان من يحسن هذا الحديث -

الان لو كان قد نذر ان يحج او يغترم يكفيه ان يجلس بعد صلاة الصبح بل هل يكفيه ان يكتفي بهذا عن الحج والعمره فلا يذهب للحج [01:10:05](#) والعمره ولو تطوعا -

الجواب لا نعم تفضل احسن الله اليكم وعن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترا ايات انزلت علي لم يرى [01:10:21](#) مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. نعم -

ام يرى مثلهن قط وذكر الفلق وذكر الناس هذا يدل على ان هذا اعظم ما يتعوذ به وابلغ ما يتعوذ به ما يحصل به الحفظ طراز مما [01:10:41](#) يكرهه الانسان ويحذره -

من الشياطين وغيرها والله اعلم كل التعويذات التي يقولها الناس لا تبلغ هاتين السورتين والله اعلم يكفي هذا - [01:11:05](#)